

درس 7 | الدولة العامرة والفتنة | قصة الأندلس | راغب السرجاني

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد ورسوله نبأ بعون الله في الحلقة السابعة من حلقات الاندلس من الفتح إلى السقوط - [00:00:16](#)

وفي الحلقة السابقة توقفنا عند اخر عهد الحكم ابن عبدالرحمن الناصر رحمه الله وذكرنا الفترة العظيمة جدا التي مرت في تاريخ الاندلس من سنة تلتمية منذ ولادة عبدالرحمن الناصر رحمه الله الى سنة تلتمية ستة وستين - [00:00:33](#)

بنهاية حكمه الحكم ابن عبدالرحمن الناصر في اخر عهد الحكم ابن عبدالرحمن الناصر مع انه كان من افضل حكام المسلمين في هذه البلاد حكم ابن عبدالرحمن الناصر بالفالج يعني الشلل في ذلك الوقت كانوا يسمونه الفالج - [00:00:53](#)

فاستخلف فمن استخلف ابنه اسمه هشام ابن الحكم. كان عمره كم سنة بقى؟ كان عمره اتناسن سنة استخلفه على حكم هذه البلاد العظيمة وعنه اتناسن سنة فقط ده كان اكبر اولاده - [00:01:13](#)

فاستخلفوا على حكم الاندلس ومن فوقها بلاد النصارى في الشمال. ومن تحتها بلاد الدولة الفاطمية وكل ممالك اوروبا تتשוק الى هزيمة هذه البلاد والى الكيد لها. لكنه استخلف طفل صغيرا لم يبلغ من العمر الا اثنتي عشر عاما - [00:01:31](#)

فطعا هذه زلة خطيرة جدا من الحكم ابن عبدالرحمن الناصر وكان عليه ان ينتقي فيمن استخلفه يستخلف حتى ولو منبني امية رجلا يستطيع ان يقوم بالاعباء الثقيلة لمهمة حكم دولة قوية مثل دولة الاندلس - [00:01:49](#)

ودولة متسعة الاطراف ولها اعداء كثر لكن الذي حدث هو انه استخلف ابنه ثم مات. في سنة تلتمية ستة وستين. ليتولى هشام ابن الحكم ابن عبدالرحمن الناصر للحكم طبعا هو طفل صغير لا يستطيع ان يحكم البلاد ولذلك جعل عليه مجلس وصاية - [00:02:07](#)

كمجلس الوصاية هذا كان مكون من ثلاثة الاول الحاجب جعفر ابن عثمان المصحفي الحاجب يعني رئيس الوزراء فهذا كان احد الاوصياء على هشام ابن الحكم الثاني كان قائد الشرطة محمد بن ابي عامر. وقائد الشرطة بمعناها يعني دلوقتي ذي وزير الداخلية كده - [00:02:29](#)

فهذا كان الثاني. ومحمد بن ابي عامر كان من اليمن. ليس منبني امية اما الوصي الثالث فكان امراة كانت ام هشام ابن الحكم وكان اسمها صبحي فثلاثة اوصياء على الخليفة الصغير هشام ابن الحكم - [00:02:52](#)

طبعا احنا عندنا بنقول انه المركب اللي فيها رئيسين بتفرق. ديت فيها تلات روايس فبدأ بالامر محمد بن ابي عامر. محمد بن ابي عامر كان عنده طموح ضخم جدا في ان يكون واليا على هذه البلاد - [00:03:12](#)

طيب اول شيء يعمله يحاول يتخلص من الاوصياء الذين معه على هشام ابن الحكم. فدبر مكيدة وفيها سجن الحاجب جعفر بن عثمان سم قتله بعد ذلك هذا محمد بن ابي عامر الذي تجرأ على سجن رجل - [00:03:28](#)

وعلى قتله مكيدة له. هذا الرجل سبحانه الله علامه كبيرة جدا من علامات الاستفهام في التاريخ الاسلامي قام بمكائد عده ومؤامرات عظيمة حتى تظن انه من اكثرا الناس مجنونا وفسادا - [00:03:47](#)

ثم اذا به يقوم بحسنات عظيمة حتى تظنه من اعظم المجاهدين. امر عجيب جدا وسنتى فصلا من حياته مع سيرة هشام ابن الحكم طيب اول حاجة اعملها ان هو قتل آآ الحاجب جعفر ابن عثمان المصحفي فتخلص من واحد. اما الثانية فكانت يعني ضعيفة بالنسبة لقائد الشرطة - [00:04:02](#)

لم تؤثر عليه في شيء فتركها في قصرها لكنه تقلد هو الامر وحده وبدأ يحكم في بلاد الاندلس باسم الخليفة الصغير هشام ابن الحكم طيب يريد ان يقوى منصبه اكثر من ذلك - [00:04:25](#)

اول شيء بعد هذا الامر تزوج من ابنة غالب بن عبد الرحمن. مين غالب ابن عبد الرحمن؟ هذا كان امير الجيش وبذلك حيد جانب امير الجيش وضمن ولاء الجيش الاندلسي له ولما انتبه له غالب بن عبد الرحمن وعلم نوایا وعلم خطته وافصح له عن ذلك دبر له محمد بن ابي عامر - [00:04:41](#)

مكيدة اخرى ثم قتله ده مين ده اللي بيقتلته ده حماه فاولا قتل الحاجب جعفر بن عثمان المصافي ثم قتل حماه لانه اكتشف نوایا وكان حمادة امير الجيش في نوایا وكان - [00:05:06](#)

حمادة امير الجيش ثم بعد ذلك استدعي جعفر بن علي بن حمدون جعفر بن علي هذا كان قائد الجيش الاندلسي في المغرب. احنا عارفين المغرب ضمت الى بلاد الاندلس في عهد الحكم - [00:05:23](#)

ابن عبد الرحمن الناصر فاستدعاه اليه وقربه اليه واستفاد من قوته ثم بعد ذلك دبر له مكيدة اخرى ثم قتله وبذلك تملك من كل الامور كل اما يقتل واحد طبعا بيعين مطروحه واحد بوصايتها هو برأيه هو وهو الوصي الاساسي - [00:05:34](#)

على هشام ابن الحكم اللي هو منزد خليفة او صورة خليفة في قصر الخلافة الامر اللي بعد كده ان هو بدأ يقنع الخليفة هشام ابن الحكم الطفل الصغير. بدأ يقنعه بالاختفاء عن العيون في قصره. خوفا - [00:05:56](#)

عليه من المؤامرات هكذا ادعى. وقال ان الخلفاء يجب ان يتفرغوا للعبادة. ويتركوا امور الناس لرئاسة الوزراء او لقوة الشرطة او وما الى ذلك فقام هو بادارة كل شيء. وربى هشام للحكم الطفل الصغير على ترك الامر لمحمد بن ابي عامر - [00:06:12](#)

ومرت السنوات ومحمد بن ابي عامر بيتولى كل شيء في بلاد الاندلس وهشام ابن الحكم يكبر في السن ولكن ربى على عدم تحمل المسئولية في سنة تلتلمية واحد وسبعين يعني بعد حوالي خمس سنوات من تولي هشام ابن الحكم الامر - [00:06:32](#)

ووصاية محمد بن ابي عامر عليه سمي محمد بن ابي عامر نفسه بالحاجب المنصور ما كنا نسمع عن اي خليفة يسمى نفسه باسم مثل الناصر بالله المؤيد بالله الحاكم بالله هكذا لكن اول مرة نسمع - [00:06:51](#)

عن ان رئيس الوزراء اول وصي يسمى نفسه باسم المنصور. واصبح طبعا دلوقتي محمد ابن ابي عامر رئيس الوزراء. ولقب نفسه بالمنصور واصبح يدعى له على المنابر مع الخليفة هشام ابن الحكم. وبدأ محمد بن ابي عامر ينقش اسمه على - [00:07:09](#)

يقود وينكش اسمه على الكتب واصبح هو كل شيء في بلاد الاندلس اسس محمد بن ابي عامر مدينة جديدة في شرق قرطبة. احنا عارفين ان عبد الرحمن الناصر رحمة الله كان قد اسس مدينة الزهراء في - [00:07:29](#)

شمال الغربي من مدينة قرطبة. محمد بن ابي عامر اسس مدينة اخرى في شرق قرطبة. وسمها مدينة الزاهرا. او مدينة العامرة وبدأ ينقل اليها دواوين الحكم وينقل اليها الوزارات وانشأ له قصرا كبيرا هناك. وبدأ يحمل كثيرا في هذه المدينة حتى - [00:07:44](#)

فاصبحت مدينة الزاهرا او مدينة العامرة هي المدينة الاساسية في الاندلس وبها قصر الحكم وبها اه كل شيء في عام تلتلمية واحد وثمانين محمد بن ابي عامر بيعمل حاجة عمرها ما اتعلمت قبل كده في تاريخ المسلمين - [00:08:04](#)

انه يعهد بالحجابة لابنه من بعدي. يعني رئيس وزراء بيختلف رئيس وزراء من بعديه لما يموت. يبقى برضه هشام ابن الحكم هو الخليفة لكن لما يموت رئيس وزراء يخلفه ابنه رئيس الوزراء. طبعا كان معروف ان الخليفة بيختلف خليفة من وراه. لكن اول مرة نشوف ان - [00:08:21](#)

رئيس وزراء بيختلف رئيس وزراء فاستخلف ابنه عبد الملك ابن المنصور على الحجاج من بعده في عام تلتلمية ستة وثمانين سمي نفسه الملك الكريم. وذلك تمهيدا لاقامة ملك على انقاذهبني امية. كل ده طبعا وهشام ابن الحكم بيكبر في السن لكن ليس -

ليس له من الامر شيء. كل شيء اصبح في ايدين محمد بن ابي عامر. بدأ العامريون يكترون في اماكن الحكم في بلاد الاندلس يكون ما يسمى في التاريخ بالدولة العاميرية. الدولة العاميرية هذه فترة حقبة من الزمان تتبعها من سنة تلميمية ستة وستين منذ ان تولى -

00:09:02

محمد بن ابي عامر الوصاية على هشام ابن الحكم وتنتهي في سنة تلميمية تسعه وتسعين يعني التلاته وتلاتهين سنة لكن هذه الفترة هي فترة العملية تعتبر داخلة في فترة الخلافة الاموية لان اللي في الصورة حاكم وصورة الخليفة هو هشام ابن الحكم ابن عبدالرحمن -

00:09:22

مصر محمد ابن ابي عامر عمل حاجة تانية ادت الى انقسامات في بلاد الاندلس هو انه كان يخشى ان يستعين بالقبائل وبقبائلبني امية معه في الجيش وفي الامور فبدأ يعظم من امر البربر. احنا عارفين ان محمد بن ابي عامر من قبيلة يمنية - 00:09:42

اليمنيون ليسوا بكثرة في داخل الاراضي الاندلسية. لذلك فكر يستعين بعنصر اخر غير عنصر المضاربة. حتى يضمن له الولاء من قبلهم فبدأ يستعين بالبربر وايضا رفع من شأنهم بشدة وقوى من امرهم - 00:10:03

فدي كانت قصة محمد ابن ابي عامر اتولى الحكم من سنة تلميمية ستة وستين هو بنفسه الى سنة تلميمية اتنين وتسعين الى ان مات ده كان الجانب اللي احنا طبعاً بناخذه على محمد بن ابي عامر مكائد ومؤامرات وقتل يعني في بداية عصره قتل على الاقل ثلاثة حتى يصل الى الحكم - 00:10:20

وذهب لهم مكائد ومؤامرات يعني لا لم تكن اه معهودة في عهد الخلافة الاموية السابق لكن مع كل هذه الامور الا انه كانت له جواب مضيئة في حياته جعلت جميع المؤرخين يتعجبون جداً من سيرته - 00:10:40

00:10:57

اولاً كان محمد بن ابي عامر مجاهداً من الطراز الاول. كان مجاهداً عجبياً. غزا في حياته اربعة وخمسين غزواً لم يهزم في واحدة وصل في فتوحاته الحاجب المنصور او محمد ابن ابي عامر. وصل في فتوحاته الى اماكن لم يصل اليها احد من قبل. في - 00:11:20

بلاد النصارى في مملكة ليون. حتى اماكن لم يصل اليها الفاتحون الاولى. لم يصل اليها موسى ابن نصیر ولا طارق ابن زياد. وصل الى اماكن في الصخرة هذه المنطقة التي لم تفتح من قبل المسلمين من قبل. فاستطاع ان يغزو النصارى في عمق دارهم ووصل لخليج بسكاي والمحيط - 00:11:59

الاطلسي في الشمال كان له الحاج المنصور في كل عام مرتين يقاتل في سبيل الله وعرفت هذه المرات بالصوائف والشواطيء. احنا كنا متعودين قبل كده على الصوائف فقط. لكن هذا جعل الجهاد مرتين في كل عام. مرة في الصيف - 00:11:40

ومر في الشتاء او مرة في الربيع ومرة اه في الخريف مما يذكر عنه انه سير جيشاً كاملاً لانقاذ ثلاثة من نساء المسلمين اسيرات عند مملكة نافار. ذلك انه كان بينه وبين مملكة - 00:11:59

00:12:14

فتنة زار عهد وكانوا يدفعون له الجزية. وكان من ضمن هذه العهود الا يأسروا احداً من المسلمين او يستكون في بلادهم فذات مرة ذهب رسول من رسول محمد بن ابي عامر الحاجب المنصور الى مملكة نافار. وهناك اقاموا له جولة بعد ان ادى الرسالة الى ملك - 00:12:34

نافور ففي اثناء هذه الجولة وجد ثلاثة من نساء المسلمين في كنيسة من الكنائس فتعجب لوجودهن. فلما سألهن عن ذلك قلنا نحن اسيرات في هذا المكان. فغضب الرسول غضباً شديداً وعاد الى الحاجب المنصور. وابلغه بذلك فما - 00:12:54

كان منه الا ان سير جيشاً كاملاً لانقاذ هؤلاء النساء فلما ذهب الجيش الى بلادنا فار استغرب جداً ملكنا زار وقال نحن لا نعلم آلا لماذا جئتم وقد كان بيننا وبينكم معاهدة على الا - 00:12:54

نقاتل ونحن ندفع الجزية قالوا عندكم مخالفة عندكم اسيرات مسلمات فقالوا لا نعلم بهن فذهب الرسول الى الكنيسة وخرج النساء فقال ملك نظار ان هؤلاء النساء لا نعرف بهن وقد اسرهن جندي من الجنود وقد تم عقاب هذا الجندي - 00:13:09

وارسل رسالة الى الحاجب المنصور يعتذر فيها اعتذارا كبيرا فعاد الحاجب المنصور ومعه الثلاث نساء طبعا عزة كبيرة جدا لجيش المسلمين ولدولة المسلمين ان يسير قائد المسلمين جيشا كبيرا جرارا لمجرد انقاد ثلاث من نساء - 00:13:29

المسلمين يذكر عنه ايضا انه مرة عبر مضيقا في الشمال بين جبلين وهو في طريقه لفتح بلاد النصارى ونصب له النصارى كمين كبيرا وتركوه حتى دخل بكل جيشه ثم قطعوا عليه طريق العودة. فلما رجع الحاجب المنصور ووجد المضيق - 00:13:49

مغلقا بالجند عاد مرة اخرى الى الشمال واحتل مدينة من مدن النصارى في الشمال واخرج اهلها وعسكر فيها ووزع ديارها على وتحصن فيها وعاش فيها فترة واتخذها مركزا له واخذ يرسل منها السرايا الى اطراف ممالك النصارى ويأخذ الغنائم - 00:14:09

ويقتل المقاتلين من الرجال ثم يأتي بهؤلاء المقاتلين ويرمي بجثثهم على المضيق الذي احتله النصارى ومنعوه من العودة منه فضي الناس من النصارى وذهبوا الى قوتهم وقالوا يعني لا نجد لنا حلا في هذا الرجل. نرجوا ان تفتحوا له الباب حتى يعود الى بلاده مرة ثانية - 00:14:29

فعارضوا عليه ان يخلوا بينهم وبين طريق العودة فرفض. وقال يعني انا باجي لكم هنا مرة في الصيف ومرة في الشتاء قائم المرة ديت سامكت حتى الستة شهور القادمة بدلا من الازهاب الى قرطبة ثم اعود من قرطبة سامكت هذه الستة شهور واقوم بالصوائف - 00:14:50

من مركزي في هذه البلاد. طبعا اسقط في يد النصارى وقالوا ارجع الى بلدك ولك ما تريده. فاشترط عليهم شروطا. الشرط الاول ان يفتحوا المضيق ولا يبكي فيه نصريانا واحدا قالوا هذا لك. يعني احنا اصلا كنا بنطلب منك ان نفتح لك الطريق. قال الامر الثاني ان ترفعوا جثثكم التي - 00:15:10

من امام المضيق فبدأوا يرفعون جثث الجنود الذين قتلوا امام المضيق وابعدوها عن المضيق فقالوا وما غير ذلك فقال الامر الثالث ان تحملوا لي الغنائم جميعا من هنا الى قرطبة. فاسقط في ايديهم وفعلوا ذلك وحملوا - 00:15:30

الغنائم التي حصلها من بلاد ليون في الشمال حتى اوصلوها في الجنوب آآ الى قرطبة. كان له في جهاده عادة غريبة جدا. كان من عادته ان ينفض ثيابه بعد كل موقعه. ويعرف - 00:15:50

ما خرج منها من غبار ويضعه في قارورة ويجمعه معه ثم امر في نهاية حياته ان تدفن هذه القارورة ومعه حتى تشهد له يوم القيمة بجهاده ضد النصارى. وذلك متسببا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يجتمع على عبد - 00:16:07

غبار في سبيل الله ودخان جهنم. هذا حديث رواه الترمذى وهو حديث حسن صحيح ومع كل هذه الحروب ومع كل هذا الجهاد ومع انه غزا اربعة وخمسين غزوا لم يهزم في واحدة منها الا ان سمت الحروب - 00:16:27

للحاجب المنصور لم يكن سمتا اسلاميا مسل سمت الحروب في عهد عبدالرحمن الناصر او الحاكم ابن عبدالرحمن الناصر. فكان الحاجب المنصور يخترق بلاد النصارى ويصل للعمق ويقتل منهم ويعود محملا بالغنائم لكن لم يكن من همه ابدا ان يضم هذه البلاد الى بلاد المسلمين - 00:16:44

او ان يعلم اهلها الاسلام او ان ينشر الدعوة في هذه البلاد فبقي الحال كما هو عليه. بل ان النصارى يعني ازدادت في قلوبهم الحمية والحد على آآ المسلمين. آآ ده كان جانب من جوانب حياة محمد بن ابي عامر الجانب آآ الجهادي او الجانب العسكري - 00:17:04

من حياته هو ايضا اهتم بالجانب المادي والحضاري في البلاد فاسس كما ذكرنا مدينة الزاهرا على احدث طراز وزاد جدا في مساحة مسجد قرطبة حتى اضاف اليه ضعف مساحته الاصلية. وكان يضيف هذه المساحات الزائدة على مسجد قرطبة - 00:17:24

بعد ان يشتري من كل ساكن حول المسجد بيته بالمبلغ الذي يرتفضيه هذا الساكن. آآ حتى انه يذكر انه هناك سيدة كانت تسكن وحيدة حول المسجد وكان في بيتها نخلة فابت ان تبيع البيت الا لما يأتي لها الحاجب المنصور بمنزل - 00:17:44

فيه نخلة كالتي في بيتها. فامر الحاجب المنصور بشراء ذلك البيت الذي فيه نخلة شبيه بيتها. ولو اتى ذلك على اموال بيت المال. وبالفعل اشتروا لها بيت فيه نخلة واضاف بيتها الى حدود المسجد. بعد ذلك زاد المسجد بشدة حتى - 00:18:04

اصبح اكبر مسجد في العالم في زمانه. وبقي فترة طويلة جدا من الزمان يعتبر اكبر مسجد بل انه اكبر من اي مسجد او كنيسة في

العالم آآ في ذلك الوقت - 00:18:24

اه طبعا مسجد قرطبة الى الان هو موجود لكنه ولا حول ولا قوة الا بالله قد حول الى كنيسة بعد سقوط الاندلس وما زال حتى الان اه كنيسة قائمة في بلاد اه اسبانيا - 00:18:38

اه ازدهرت في حياة الحاجب المنصور جدا العلوم والتجارة والصناعة وغيرها من الامور. وامتلأت خزانة الدولة بالمال وعم الرخاء جدا ولم يعد هناك فقراء كما كان العهد في فترة الحكم ابن عبد الرحمن الناصر او عبد الرحمن الناصر آآ نفسه. الامر اللافت للنظر ايضا في حياة الحاجب المنصور - 00:18:49

انه لم يكن في عهده وهو ظل يحكم فترة طويلة من الزمن من سنة تلتيمية ستة وستين لسنة تلتيمية اتنين وتسعين. لم يكن في عهد اي مطلقا لم تقم ولا ثورة ولا تمرد على الحاجب المنصور كان قويا جدا كان محكما للامن والامان في البلاد. كما انه كان عادلا - 00:19:09

جدا مع الرعية آآ من ضمن الحكايات التي تحكى عن الحاجب المنصور انه كان له نائب والنائب كان يلقب بال وسيط وفي يوم من الايام جاءه رجل بسيط من عامة الشعب آآ له مظلمة عند الحاجب المنصور قال ان لي مظلمة وان القاضي لم - 00:19:29
في هذه المظلمة فقال ما هي مظلمتك؟ فسمعها منه ثم اتى بالقاضي وقال ما هي مظلمة الرجل؟ وكيف لم تتصفه؟ فقال ان مظلمته عند وسيط. وسيط يعني نايب رئيس وزراء في ذلك الوقت. فجاء الحاجب المنصور بال وسيط وقال له اخلع ما عليك - 00:19:50
من الثياب. ثياب الحكم وثياب الهرجة التي كانت عليه. واخلع سيفك. واجلس هكذا كالرجل بسيط امام القاضي وقال للقاضي وانظر في امرهما فنظر القاضي في امرهما فوجد ان الحق مع الرجل وسيط فقال للحاجب المنصور ان الحق مع هذا الرجل وآآ العقاب - 00:20:10

الذى اقضيه كذا وكذا على وسيط. فقام الحاجب المنصور بانفاذ مظلمة الرجل له. ثم قام فاقام عليه اضعاف الحد فقال القاضي يا سيدى انت لم امر بكل هذه العقوبة فقال الحاجب المنصور انه ما فعل ذلك الا تقربا منا ولذلك - 00:20:35
عليه الحد ليعلم ان قربه منا لن يمكنه من ظلم الرعية. ظل الحاجب المنصور يحكم من وراء الستارة من سنة تلتيمية ستة وستين الى سنة تلتيمية اتنين وتسعين. ثم مات في هذه السنة وكما ذكرنا استخلف على الحجاج - 00:20:58

ابنه عبد الملك ابن المنصور. فتولى الحجاج من سنة تلتيمية اتنين وتسعين لسنة تلتيمية تسعه وتسعين. سبع سنوات متصلة وكان كابيه في حياة الجهاد كان يجاهد في كل عام مرة او مرتين في بلاد آآ النصارى. وظل الوضع كما هو عليه - 00:21:18
عبد الملك ابن المنصور يحكم من وراء الستار وهشام ابن الحكم. كان عند بداية ولاية عبد الملك ابن المنصور يبلغ من العمر ثمانية وثلاثين عاما ومع ذلك لم يطلب الحكم ولم يحاول ان ينفذ اموره في بلاد الاندلس فقد تعود على حياة الدعا واستماع - 00:21:38
اوامر من الحاج والمنصور ومن تلاه من اولاده. طبعا فين ايام عبد الرحمن الداخل؟ وفين ايام عبد الرحمن الناصر اللي كان كل واحد فيهم يعني خمسة وعشرين سنة او اتنين وعشرين سنة وكان يدير الامة كاحسن ما تدار. لكن هذا الرجل تولى الحكم وهو عنده انتشار سنة وربى كما ذكرنا على هذا - 00:21:58

في سنة تلتيمية تسعه وتسعين بيموت عبد الملك ابن المنصور في حملة من الحملات في الشمال ويتولى اخوه عبد الرحمن ابن المنصور الحجابي فكعادت هذه الفترة بدأت الدولة العاميرية او اولادبني عامر بدأوا يسيطرون على الامور وبعد وفاة عبد الملك المنصور تولى عبد الرحمن ابن - 00:22:18

منصور الحجاج وايضا اخذ يدير الامور من وراء الستار. لكن عبد الرحمن ابن المنصور كان مختلفا عن ابيه وعن اخيه. كان عبد الرحمن ابن المنصور هذا شابا ماجنا فاسقا شاربا للخمر مكثرا من الزنا. وكان يعني بيفعل من المنكرات الكثير. وكان الشعب - 00:22:40
يكرهه بشدة بالإضافة الى ان ام عبد الرحمن المنصور كانت بنت ملك نافار وكانت نصرانية وكان الشعب يكرهه ايضا لهذه الدماء النصرانية انه يتولى عليهم الحكم في بلد يعني غالبا آآ السكان فيها من المسلمين - 00:23:02
عبد الرحمن ابن المنصور يقوم بشيء اشد من ذلك ايضا على الناس. فقام عبد الرحمن ابن المنصور باقناع الخليفة هشام ابن الحكم بان

يجعله ولية للعهد من بعده. طبعاً احنا كنا شايقين العامريين سواء محمد بن ابي عامر او عبدالملك ابن المنصور كان - [00:23:19](#)
 يحكمان من وراء الستار ولم يطلبوا خلافة معلنة. لكن عبدالرحمن ابن المنصور هنا يطلب من هشام ابن الحكم ان يكون ولية للعهد من بعده. بمعنى انه لو مات هشام ابن الحكم سيصبح خليفة المسلمين في هذه البلاد هو عبدالرحمن ابن - [00:23:39](#)
 ابن المنصور طبعاً ضج بنو امية لهذا الامر وغضبوا وغضب الناس اجمعون. لكن لم تكن لهم قدرة على عبدالرحمن ابن المنصور. وقد جعل جميع الولايات في يد العامريين وفي يد البربر الذين هم اتباع للعامريين منذ ايام الحاجب المنصور. ومع كل هذا الفسق - [00:23:59](#)

الذي كان فيه عبدالرحمن بن المنصور الا ان الشعب كان قد تعود على امور الجهاد والخروج كل عام الى بلاد النصارى خرج عبدالرحمن ابن المنصور ذلك الفاسق على رأس جيش من الجيوش ليحارب في الشمال. فانتهز الناس فرصة وبدأوا يحاولون ان - [00:24:21](#)
 يغيروا من الامر فذهبوا الى هشام ابن الحكم في قصره وخلعوه بالقوة وعينوا رجلاً اخر من بنى امية اسمه محمد ابن هشام ابن عبدالجبار ابن عبدالرحمن الناصر. يعني هذا من احفاد عبدالرحمن الناصر هو رجل اخر من بنى امية. عينوه على هذا - [00:24:41](#)
 مكان ودبروا مكيدة لعبدالرحمن بن المنصور وقتلوه فيها وانتهى بذلك العهد الذي يسمى في التاريخ بعهد الدولة امري من مقتل عبدالرحمن ابن المنصور وبعد ذلك ولسنوات طويلة انفرط العقد تماماً في بلاد الاندلس. سبحان الله! احنا كنا لسه بنتكلم - [00:25:01](#)
منذ يعني قليل او سنوات قليلة على قوة و Mage و عز وسلطان بلاد الاندلس وكيف كانت بلاد النصارى في الشمال تدفع الجزر المسلمين وكيف كانت السفارات تأتي من كل بلاد العالم تطلب ود عبدالرحمن الناصر وتطلب ود ابنته ود الحكم ابن عبدالرحمن الناصر - [00:25:22](#)

ومع ذلك سبحان الله انفرط لا يجدوا تماماً وبدأت البلاد تقسم وبدأت الثورات تكثر وبدأت المكائد تتواتي ويعني احنا شفنا امور عجيبة جداً بتحدى في بلاد الاندلس. طبعاً لابد لنا من وقفة مع هذا الحدث. يعني يا ترى ولية عبدالرحمن ابن المنصور كما ذكر - [00:25:43](#)

بعض اساتذتي في التاريخ ان يعني عبدالرحمن بن منصور هذا كان رجلاً ماجنا فاسقاً فاساء للإسلام والمسلمين سقطت الخلافة الاموية وبسببه سقطت الدولة العمارية وبسبب حدث الهزيمة الكبيرة في بلاد الاندلس. الواقع يا اخوة - [00:26:03](#)
 انه آآ بدراسته الموقف ليس من سنن الله سبحانه وتعالى ان تهلك الامم لمجرد ولية رجل فاسق لفترة شهور معدودات عبدالرحمن ابن المنصور لم يمكنه الحكم الا شهور. لم يكمل عاماً واحداً. فمهما كان من الفاسقين ومهما كان من الظالمين لا يمكن ابداً ان - [00:26:23](#)

تسقط البلاد هذا السقوط السريع وتفشل هذا الفشل الذريع الا اذا كانت هناك بذور كبيرة جداً للضعف. نمت من قبل وبدأت تتزايد مع مرور الزمان. هكذا لما حلّنا عهد الامارة الاموية ورأينا كيف ضعفت الامارة بعد عهد القوة وجدنا ان - [00:26:43](#)
 ان هناك كانت بذور للضعف في عهد قوة الامارة الاموية. هكذا الان ايضاً تعلّموا نحلّ الموقف ونرى اين كانت بذور الضعف في عهد الخلافة الاموية اين كانت البذور التي كانت سبباً في هلاك الدولة الاموية او هلاك الخلافة الاموية بعد سنوات - [00:27:03](#)
 وسنوات من نمو هذه البذور في حياة الامويين في بلاد الاندلس. نذكر ان السبب الاول لهذا الامر بدأ منذ ايام عبدالرحمن الناصر ذاته. سبحان الله! هذا الرجل الخليفة القوي الذي اقام ملكاً لم يتكرر مثله في التاريخ - [00:27:23](#)

كثيراً بدأ بعض بذور الضعف تنشأ في عهدي. وهذه البذور اولها هي الترف الشديد. والبذخ الشديد وكثرة انفاق الاموال في زخرفة الدنيا. وقد علم ان الدنيا مهلكة وانشغال الناس لكترة الاموال بتوافه الامور - [00:27:43](#)

ابديكم مسل على شيء حدث في عهد عبدالرحمن الناصر رحمة الله عبد الرحمن الناصر انشأ قصر الزهراء كما ذكرنا. وقصر الزهراء هذا كان قصر عظيم جداً. يعني اصبح اعجوبة من اعاجيب الزمان - [00:28:03](#)

في ذلك الوقت اخرب لكم شيء يعني بس يدينا كده صورة على قصر الزهراء ان قصر الزهراء على اتساعه وعلى كبر حجمه كان مبطناً من خذه بالذهب بل وكان السقف لهذا القصر مبطناً ايضاً بخليط من الذهب والفضة باشكال تخطف الابصار - [00:28:19](#)

وتبرهن الناس يعني اشياء طبعاً كان فيها تجاوز خطير جداً. هذه ايضاً اموال الدولة. وطبعاً كان يصرف على كل شيء حق الصرف يعني ما كانش بيقاس في نواحي التعليم ما كانش بيقصر في نواحي الجيش. ما كانش بيقصر في اي شيء في البلاد. لكن هذا الطرف الشديد وهذا البذخ الشديد جعلت القلوب - 00:28:41

بهذه الدنيا نذكر انه القاضي المنذر بن سعيد رحمة الله دخل عليه على عبدالرحمن الناصر في قصره لما بنى بهذه الفخامة وبهذا الترف الشديد دخل عليه فقال له عبدالرحمن الناصر ما تقول يا منذر في هذا؟ يعني - 00:29:01

آخر عبد الرحمن وناصر بهذا القصر الكبير فقال القاضي المنذر بن سعيد رحمة الله ودموعه ت قطر على لحيته. ما ظننت الشيطان يبلغ منك هذا المبلغ مع ما اتاك الله من النعمة وفضلك به على كثير من عباده تفضيلا حتى ينزلك منازل - 00:29:21

الكافرين. فقال عبد الرحمن الناصر انظر ما تقول كيف انزلني الشيطان منازل الكافرين؟ قال اليس الله تعالى يقول في كتابه الكريم ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون - 41:29:00

هذا السقف من فضة. والله سبحانه وتعالى في آياته يذكره على سبيل التعجيز. ولو لا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة. لجعلنا هذا الامر لكننا لم نجعله. لكن عبد الرحمن الناصر فعل - 00:30:01

وَجَعَلَ بَيْتَهُ أَوْ قَصْرَهُ سَقْفَهُ مِنْ فَضْلَةٍ. فَوَجَمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ وَسَقَطَتْ عَلَيْهِ الْكَلْمَاتُ كَالصَّخْرَةِ ثُمَّ بَدَأَتْ دَمْوعَهُ تَنْسَالُ رَحْمَهُ اللَّهُ ثُمَّ
قَامَ وَنَقْضَ السَّقْفِ وَازْالَ الْذَّهَبَ وَالْفَضْلَةَ وَبَنَى السَّقْفَ كَمَا كَانَتْ تَبْنِي - 00:30:21

في ذلك الزمن. لكن سبحان الله مع مرور الوقت يعود من جديد ويبزّ مظاهر الترف وهكذا لكتّة الاموال. يعني زي ما احنا بنقول كده يعني عنده فلوس مش عارف يعمل بها ايه. يعني بدأ الاموال تكتّر لدرجة ان هو خلاص بقى بينفق في اشياء لا ينفق فيها - 00:30:41

الاسراف هذا والترف هذا مهلك يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها فسقوا فيها فحق عليهما القول فدمرنها تدميرها. سبحان الله! وكان الاية انزلت في هذا الزمان. الله سبحانه وتعالى لما اسرف هؤلاء - 00:31:00

جاء في الترف وعاشوا فيه اياماً وشهوراً وسنوات طويلة. بعد ذلك كتب عليهم الهمة. وإذا أردنا أن نهلك قرية فهلكت القرية نتيجة هذا الترف الشديد امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميراً - 00:31:20

انظروا الى التدمير الذي سيحدث في بلاد الاندلس بعد هذا الترف الشديد وهذا الملك الكبير وهذا العز العظيم الذي دام سنوات وسنوات لكن سبحانه الله لله سنن لا تتبدل ولا تتغير. ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة - 00:31:40 الله تحويلا ايضا بتحليل هذه الفترة نجد امرا اخر غير امر الترف وغير امر الاسراف. نجد توسيد الامر لغير اهله انظر الى ما فعله الحكم ابن عبد الرحمن الناصر انظر الى حياته الطويلة في الجهاد والعلم ونشر الدين في البلاد. ثم هو قبل ان يموت يوسع الامر لغير اهله - 00:32:00

يكل الامر الى طفل لم يبلغ الا اثنتي عشرة سنة من عمره. فيتحكم فيه الاوصياء وتحدد الكائد والمؤامرات وانظر الى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجاب الرجل الذي سأله عن امارات الساعة - 00:32:26

فقال صلى الله عليه وسلم ان تضيع الامانة. فقال الرجل وكيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر لغير اهله فانتظر الساعة هكذا اذا تولى من لا يستحق منصبا من المناصب حدثت الهزة في البلاد وحدث الانهيار. فما بالك لو كان - 00:32:45

المنصب منصب الخليفة. اذكر انه ذكرت حادثة في الجرائد عن آلامساك بргل جاسوس للامريكان عند الروس اه رجل روسي جاسوس للامريكان في بلاد الروس. فلما اه سأله ماذا كنت تفعل اه للامريكان؟ قال ما كنت افعل شيئا الا - 00:33:05

انه اذا عرض علي خمسة من الرجال لمنصب من المناصب اختيار اسوأهم. هذا الرجل كان له منصب كبير في الحكومة الروسية ومع مرور الزمان كل شوية يختار واحد سيء كل شوية يختار واحد سيء. فضييع الامر وضييعت الامانة وبالتالي سقطت البلاد بعد ذلك.
او احد العوامل التي اسقطت - 00:33:26

البلاد آآآآ بعد ذلك. فتوسيد الامر لغير اهله عالمة من علماء ضياع الامر. هكذا تعلمنا من سيرة آآآآ الاندلس في هذا الموقف. الامر ايضا

الثالث المثير للانتباه ان الفترة العامريه اعتمدت فيها الدولة في جهادها على القوة الماردية - 00:33:46

من جند وعدد ومال ومعمار ولم يصرفوا نواياهم الى رب العالمين سبحانه وتعالى ولم يجددوا تربية الشعب على الجهاد في سبيل سبحانه وتعالى طلب الجنۃ والموت في سبيل الله. آآ لذلك حدث هذا الخلل على ممر السنوات اكثر من ثلاثة وتلاتين سنة -

00:34:06

في الدولة العامرة اه ادى في النهاية الى ان الشعب اصبح يفتقد روح الجهاد الحقيقي ولا يبغي الا جمع المال وجمع الغنائم سبحان الله للتاريخ دورات كنا نتحدث عن عهد القوة والان سنبدا عهدا جديدا من عهود الاندلس هو ما عرف في التاريخ - 00:34:26

في عهد ملوك الطوائف انفرط العقد تماما بعد خلع هشام ابن الحكم ابن عبد الرحمن الناصر وولاهية محمد ابن هشام ابن عبدالجبار ابن عبد الرحمن الناصرة. محمد ابن هشام حتى نريح الاسماع من سماع الاسم الطويل تلقب بالمهدى. فلما يقول المهدى نعرف ان هو الرجل الذي وضعه - 00:34:46

تعجب في مكان هشام ابن الحكم. المهدي هذا مع ان اسمه المهدي يعني لكن كان فتى لا يدرك الامور. ولا قيادة الامور وليس له في الادارة من شيء اول حاجة عملها ايه تفتقروا اول ما تولى الحكم؟ اول حاجة القى آآ القبض على كثير من العامريين وقتلهم. مش هو كان العامري - 00:35:09

يحكمو البلد من ورا هشام ابن الحكم فبدأ يقتل في العامريين في منتهى الرعونة. الامر الثاني بدأ ينتقم ايضا من البربر. البربر هم كانوا العون الرئيسي لمحمد بن أبي عامر ولمن خلفهم من اولاده في ولادة الحكم في بلاد الاندلس - 00:35:32

يقتل ايضا في البربر ويقيم عليه من احكام حبسا وتشريدا. فطبعا اثار غضب البربر واثار غضب العاملين بل واثار غضب الامويين انفسهم. لأن طبعا بنى امية الموجودين في ارض الاندلس ما كانوا يبتغون ابدا هذا القتل الشديد. وهذه الرعونة في التصرف -

00:35:52

فبدأ يحدس سخط كبير جداً من الجميع من كل الطوائف على المهدى. البربر ما سكتوش جمعوا انفسهم وانطلقوا الى الشمال وهناك اتوا ب الرجل اسمه سليمان ابن الحكم ابن عبدالرحمن الناصر. يعني اخو هشام ابن الحكم المخلوع لم يخلع الا منذ - 00:36:12 - 00:36:13 شهور قليلة اتوا ب سليمان ابن الحكم هذا ونصبوه علىهم واسموه ب الخليفة المؤمنين وبدأ يحدس صراع اين سليمان ابن الحكم ومن ورائه البربر وبين المهدى في قرطبة لكن سليمان ابن الحكم والبربر معه وجدوا ان قوتهم ضعيفة. فعملوا شيء غريب جداً. اول مرة نشوف هذا الشيء في - 00:36:32 -

بلاد الاندلس استعاناً بملك مملكة قشتالة. ايه مملكة قشتالة ديت؟ مملكة قشتالة هذه احده اجزاء مملكة ليون مملكة ليون في الشمال الغربي حدس فيها في سنة تلتيمية تسعه وخمسين حرب اهلية داخلية جوة مملكة ليون. فانقسمت على نفسها الى -

00:36:58

قسم غربي اللي هو مملكة ليون نفسها وقسم شرقي سمي نفسه مملكة قشتالة. قشتالة هذه يعني تحريف لكلمة كاستلة. كاستيلا يعني كسل القلعة فاللغة الاسبانية كستالة تعنى القلعة فحرفت فى العربية الى كشتالة - 00:37:18

فده كان أول ظهور لمملكة كوشتالة. بدأت مملكة قشتالة تكبر نسبياً في أول عهد ملوك الطوائف. فاستعان بها ابن الحكم والبرير على حرب المهدية. ودارت موقعة بين المهدى ابن هشام من ناحية وبين سليمان ابن الحكم والبرير - 36:37:00

وملك قشتالة من ناحية اخرى وهزم المهدى في الموقعة وتولى سليمان ابن الحكم. الحكم في بلاد الاندلس. طبعا هنا الكشتاء لما صدقت تلاقي فرصة ان هي تضرب الاندلسيين بعضهم في بعض وتضع جيوشها وجنودها في ارض الاندلس في البلاد التي كثيرة -

00:37:56

ما دفعت الجزية آآملوكها من قبل سليمان ابن الحكم اللي عبد الرحمن الناصر بيتولى الحكم ويلقب نفسه بالمستعين بالله. لكن طبعا هو ما كانش مستعين بالله وكان مستعين بملك قشتالة في الأساس - [00:38:16](#)

الخليفة احنا الفترة القادمة ديت ولا حول ولا قوة الا بالله في الفترة حوالي اتنين وعشرين سنة سيتولى امور المسلمين تلتasher خليفة

متتالية - 00:38:30

من سنة تلتasher تسعه وتسعين بدأت بهشام من الحكم ثم المهدى ثم سليمان ابن الحكم سيتولى على ذلك الامر تلتasher خليفة لحد سنة ربعمية اتنين وعشرين. يعني في اتنين وعشرين سنة او ثلاثة وعشرين سنة بينفروط العقد كما ذكرنا بصورة مؤسفة جدا. المهدى -

00:38:50

هزم من سليمان ابن الحكم او المستعين بالله يعني فر المهدى الى طرطوشة. طرطوشة هذه في الشمال. فاخذ يفكر ماذا افعل ما قدرش يملك الحكم غير شهور قليلة جدا. آآ فكر يعمل ايه؟ فكر يتعاون مع احد اولادبني عامر. سبحان الله! ده هو كان منذ قليل -

00:39:10

تدبح في ابناءبني عامر. يذبح في قبيلةبني عامر. آآ لكن هناك قابل رجلا منبني عامر اسمه الفتى واضح الفتى واضح هذا اقنع آآ المهدى بان يتعاون معه ليعيدهم في الملك من جديد. ويكون الفتى واضح على الوزارة من جديد - 00:39:30
فالمهدي مع انه كان من قبل يقتل فيهم قبل من الفتى واضح عرضه وبدأ يتعاونان سويا العودة لأخذ الحكم من جديد من سليمان ابن الحكم. لكن الفتى واضح قال له انه ليس لنا طاقة بسليمان ابن الحكم مع البربر ومعه ايضا - 00:39:50

مالك كشتالة فماذا نفعل؟ ففكر الفتى واضح والمهدى في الاستعاناة بامير برشلونة. امير برشلونة مملكة هذه التي كانت في الشمال الشرقي والتي كانت تدفع الجزية لعبدالرحمن الناصر ولابنه ولل حاجب المنصور لما حدثت هزه الهزة - 00:40:10

في بلاد المسلمين قامت من جديد وكان لها جيش استعلن به المهدى والفتى واضح في حرب سليمان وملك كشتال فوافق امير برشلونة على ان يساعدهم في مقابل. تعالوا كده نبص للبنود اللي شرطها عليهم امير برشلونة على - 00:40:30

عشان يساعدهم في حربهم ضد المستعين بالله او ضد سليمان ابن الحاكم الموجود في قرطبة. اولا مائة دينار ذهبية له عن كل يوم في يعني مئة دينار ذهبية لامير برشلونة بذاته. عن كل يوم في القتال. والله القتال استمر شهر. استمر شهرين. استمر سنة. هو -

00:40:50

وبياخد على كل يوم ميت دينار. ثانيا دينار ذهبي لكل جندي عن كل يوم في القتال. وطبعا بقى ما تعدش جيش آآ الارجواي او جيش برشلونة كان كبير وآآ ناس كتير طبعا اتطوعت لحرب المسلمين وكان كل جندي - 00:41:10

بياخد دينار في اليوم واضرب بقى في عزية الجيش كله. ثالثا اخذ كل الغنائم من السلاح ان انتصر امير برشلونة مع المهدى والفتى واضح. تخيل! يعني كل سلاح يغنموه من المسلمين الموجودين في قرطبة سياخذه ملك برشلونة - 00:41:30

رابعا اخذ مدينة سالم. تفتكروا مدينة سالم دي المدينة اللي حررها عبدالرحمن الناصر منذ قديم. في عهد الخلافة الاموية. الان يشترط امير برشلونة ان تضم اليه مدينة سالم اذا انتصر امير برشلونة معا فتى واضح مع المهدى على المستعين بالله او على سليمان - 00:41:51

ابن الحكم طبعا شروط مخزية جدا وشروط يعني قبيحة جدا وفظيعة جدا كيف يوافق المسلمين على ذلك؟ لكن الذي حدث انه قد انفق على هذه الشروط والبنود وبدأت بالفعل موقعة كبيرة جدا في شمال قرطبة بين المهدى محمد بن هشام بن عبدالجبار ومعه الفتى واضح العامري - 00:42:11

ايوة امير برشلونة وبين سليمان ابن الحكم الخليفة والملقب بالمستعين بالله ومعه البربر. ورجع تاني انتصر المهدى ومن معه وهزم سليمان ابن الحكم وفر هو ومن معه. ومن بقى من البربر وسلمت سالم لامير برشلونة وسلمت الغنائم كلها - 00:42:31

لامير برشلونة وتولى المهدى الحكم من جديد في قرطبة لكن عشان الزمن زمن فتنه اول ما حصل ولاية للمهدى على بلاد قرطبة انقلب عليه الفتى واضح. شف قد ايه الاحداث متشابكة. قد ايه - 00:42:51

عظيمة جدا. طبعا المهدى يعني كان احمق في انه يتفق مع الفتى واضح. الفتى واضح هذا عامري. ومنذ شهور بسيطة جدا كان يذبح في العامريين في كل مكان. فكيف يأمن ان يعقد معاهاة مع الفتى واضح على ان يعاونه هذا في تملك الحكم في بلاد قرطبة -

الفتى واضح انقلب على المهدى ثم قتل المهدى وبدأ هو يتولى الامور. لكن الفتى واضح كان اذكى من عبدالرحمن بن المنصور هذا الذي طلب ولادة العهد من هشام ابن الحكم قبل ذلك. رفض ان يكون هو في الصورة. قال ان اصبحت انا يعني خليفة - 00:43:28 سيدس انقلاب من كل القبائل الموجودة والناس مش متعددة ان يكون الخليفة عامري. طيب قال انا اتي بسورة لل الخليفة اضعها كن انا من ورائها فانظروا عن بحث. قعد يدور في كل الامميين الموجودين فوجد افضل صورة موجودة هي صورة هشام بن الحكم -

00:43:48

مخلوع من قبل. هذا الذي ظل العوبة ثلاثة وتلاتين سنة في يد محمد بن ابي عامر وفي يد عبدالملك بن المنصور. ثم في يد عبدالرحمن بن المنصور لقى ان هو ده الرجال المناسب. اهو الرجال ده قعد يتلعب بيهم التلاتة وتلاتين سنة ما اتكلمش. خلاص راحوا لهشام ابن الحكم وعرضوا عليه الخلافة من جديد. وانه - 00:44:08

هو يكون الفتى واضح رجله في هذه البلاد. طبعا هشام ابن الحكم وافق فورا. وقال له خلاص ماشي انا همسك الحكم. وانت اللي بتدير الامور وعاد من جديد هشام ابن الحكم الذي كان ملقبا بالمؤيد بالله عاد من جديد للحكم ومن ورائه الفتى واضح - 00:44:28 لكن طبعا سليمان ابن الحكم يعني برضو ما اتقتلش. هو برضو موجود في البلاد ويدبر المكائد ويريد ان يعود للحكم من جديد. ففكر مرة تانية انه يذهب لملك قشطة لا يستعين به من جديد. هو اللي استعان به في الاول كان ملك قشتالة. فاعاد له من جديد وعرض عليه من جديد ان يساعد له - 00:44:46

00:45:06

لكن ملك قشتالة ذلك الخبيث قال له ايه استنى شوية هرد عليك بعد كم يوم. طب عمل ايه بقى في الكام يوم دولت؟ ذهب ملك قشتالة الى هشام ابن الحكم اللي هو الحاكم في ذلك الوقت وقال له ان سليمان ابن الحكم يريد ان اساعدك في قتالك وفي -

في حربك. طيب انت ايه رأيك؟ فقال له وماذا تريدين؟ قال ماذا تعطيني حتى لا اساعدك؟ ماذا تعطيني حتى لا اساعدك قال لي لا هشتراك معك ولا معه. بس اخد منك ايه وما ساعدش آآ سليمان ابن الحكم في حربك. فعرض عليه امورا فاختار منه - 00:45:26 تخيل بقى اختار ايه؟ اختار كل الحصون الشمالية لل المسلمين في بلاد الاندلس. كل حصون الشمال اخذها ملك قشتالة فتوسعت قشتالة جدا حتى اصبحت حدود كشتالة اكبر من حدود مملكة ليون. مع ان مملكة قشتالة كانت اصلا جزء صغير منفصل - 00:45:46 عن مملكة ليون وتوحشت البلاد النصرانية في الشمال كارثة كبيرة جدا تحول على الامة الاسلامية. كل هذه الاحداث حصلت في ثلاث سنوات فقط يعني كل هذه الاحداث والصراعات والاستعانا بالنصارى ودخولهم في بلاد المسلمين والقتل والسلب والنهب كل هذه الامور في ثلاث سنوات فقط - 00:46:06

في سنة ربعمية وتلاتة سليمان ابن الحكم ومن معه من البربر بيعملوا حاجة ما حصلت في تاريخ المسلمين من قبل حتى هذه اللحظة. بيعملوا ايه بيهموا على قرطبة فيعيثوا فيها فسادا قتلا واغتصابا للنساء. تخيل! جيش سليمان ابن الحكم هذا من المسلمين. وجيش - 00:46:29

ضربا هذا من المسلمين يهجموا على مدينة قرطبة المسلمة ليعيشوا فيها فسادا قتلا في المدنيين الموجودين في مدينة قرطبة واغتصابا لنساء المسلمين الموجودين في بلاد قرطبة. امر في منتهى الغرابة جدا. واضح ان في بزور ضعف كانت كبيرة. والقصة التي - 00:46:52

ظهر البعير كانت وفاة عبدالرحمن ابن المنصور وخلع هشام للحكم. لكن لم يكن هو طبعا هذا هو السبب كما ذكرنا تملك الترف في الناس تملكت الدنيا ووصل الامر الى غير اهله وكل هذه الامور ادت الى هذه الهمة العجيبة في البلاد. ومن جديد يتولى سليمان ابن الحكم المستعين بالله - 00:47:12

الحكم في بلاد الاندلس. وطبعا مقر الحكم في قرطبة. لكن البلاد تفككت. طبعا كان في قرطبة موجود هشام ابن الحكم موجود العامريون. العامريون سروا الى الشرق واستقروا في شرق الاندلس في منطقة بلنسيا وما حولها - 00:47:32

وآ طرد هشام ابن الحكم من البلاد ثم قتل بعد ذلك. المفاجأة الأخيرة والكبيرة جداً ان سليمان ابن الحكم وهشام ابن الحكم اخوات يعني كل هذه المؤامرات والمكائد هشام ابن الحكم ابن عبدالرحمن الناصر وسليمان ابن الحكم ابن عبدالرحمن الناصر. تخيلوا كل هذه الحروب - 00:47:52

كل هذه الاستعانات بين اخوين من اب واحد ومن هو الاب؟ الحكم ابن عبدالرحمن الناصر القائد المظفر لكن استخل على الحكم من لا يملك مؤهلات الحكم ووسد الامر الى غير اهله كما ذكرنا - 00:48:12

سليمان ابن الحكم الان في الحكم وتمر اربع سنوات وهو في الحكم من سنة ربعمية وتلاته لسنة ربعمية وسبعة. سليمان ابن الحكم الجيش الرئيسي له من البربر. طبعاً في في هذا الزمن من الفتنة البربر يفكرون لماذا لا نتمك نحن الامور؟ اشمعنى يعني سليمان ابن الحكم ولا لازم يكون اموي ولا لازم يكون من مضر او - 00:48:28

من العرب او ما الى ذلك. طب ما احنا ناخد احنا الامر. هكذا في زمن الفتنة. فاسرع البربر وكونوا قوة اساسية كبيرة. واستعانا بالبربر من بلاد المغرب وهجموا على سليمان ابن الحكم واخرجوه من الحكم بل وقتلوه وتولى خلافة المسلمين - 00:48:51

في الاندلس في هذه السنة سنة ربعمية وسبعة رجل من البربر اسمه علي بن حمود. الذي تسمى بالناصر بالله. استقر له الامر على ابن حمود في قرطبة وعين اخاه القاسم ابن حمود على اشبيلية في سنة ربعمية وسبعة اذا اصبح الخلفاء - 00:49:11

يتملكون الامور في قرطبة وما حولها هم البربر في ذلك الوقت في سنة ربعمية وسبعة. العامريون الذين فروا الى الاندلس لم يسكنوا بحثوا عن اموي اخر هو عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله يعني الى اخر السلسلة واحد من احفاد عبدالرحمن - 00:49:31

ناصر بایعوه على الخلافة وسمى نفسه المرتضى بالله. اسماء عظيمة جداً. المرتضى بالله خدوه وذهبوا به الى قرطبة لحرب آ علي بن حمود البربرى وبالفعل دارت حرب بين العامريين ومعهم المرتضى بالله وبين البربر وعلى رأسهم علي ابن حمود. كانت النتيجة حاجة طيبة جداً بين الفريقين - 00:49:51

كانت النتيجة ان قتل في الموقعة علي ابن حمود والمرتضى بالله. يعني الخليفتين اللي كانوا على الحكم اللي هو الخليفة اللي موجود في قرطبة وال الخليفة اللي جاي مع العامريين اتقنلوا. لكن تمكنا البربر من الانتصار في الموقعة النهائية وتولى الحكم او - 00:50:15

خلافة القاسم ابن حمود اللي هو كان اخو علي ابن حمود وحاكم اشبيليات ولا خلافة المسلمين من البربر. برضو طبعاً قامت بعد ذلك صراعات آكسيرة وجابوا واحد تاني منبني امية وهكذا يعني قعدنا في الكلام ده لحد سنة ربعمية اتنين وعشرين. كما ذكرنا ان تلتاشر - 00:50:35

تولوا الحكم من سنة تلتاشر تسعة وتسعين الى سنة ربعمية اتنين وعشرين في سنة ربعمية اتنين وعشرين يجتمع العقالاء من الاندلس اهل بالاندلس والعلماء ويعني كبار القوم بدأوا يجتمعوا بعض ويقولوا طب يا ترى ايه الحل؟ هنعمل ايه؟ البلاد اتفكت تفكك يعني رهيب والحروب - 00:50:55

بين كل الفرق واتفقوا على ان يجعلوا لادارة البلاد مجلس شوري. ما فيش داعي بقى لحاجة اسمها الخليفة ديت مجلس شوري واتفقوا على عزلبني امية تماماً عن الحكم. وقالوا انه لم يعد هناك منبني امية من يصلح لادارة الامور انتهى - 00:51:16

عهد الخلفاء العظام والامراء العظام ومنتبعهم ابداً ليسوا على شاكلتهم. فاجتمعوا على خلعهم وعملوا بالفعل مجلس شوري في قرطبة في سنة ربعمية اتنين وعشرين وولوا عليه رجلاً اسمه ابو الحزم ابن جهور. وهذا الرجل كان من علماء القوم - 00:51:36

وكان يشتهر بالتقوى والورع ورجاحة العقل. وظل الحال هكذا يعني سنة او سنتين او ثلاث. لكن واقع الامر ان ابا حزم ابن جهور لم يكن يسيطر هو ومجلس الشوري الذي معه الا على قرطبة فقط. اما البلاد والاماكن الاقاليم الاخرى في اقليم - 00:51:55

الاندلس فقد ضاعت السيطرة عليها وبالفعل بعد ثلاث او اربع سنوات من هذا التاريخ بدأت الاندلس تقسم بحسب العمر الى دواليات مختلفة. ليبدأ ما يسمى بعد دواليات الطوائف او عهد ملوك الطوائف. قسمت بلاد الاندلس - 00:52:15

الى سبع مناطق رئيسية. تذكروا معي الاسماء المدن والولايات حتى تدركوا خريطة الاندلس في عهد ملوك الطوائف. طبعاً يكون شيء

صعب لانها تتقسم لاماكن كثيرة لكن الله سبحانه وتعالى المستعان. بنو عباد اخذوا منطقة اشبيلية. بنو عباد هؤلاء من - 00:52:35
اهل الاندلس الاصليين. يعني اهل الاندلس اللي هم كانوا المولدين خدوا منطقة اشبيلية وما حولها. وعملوا فيها اماره بقت بتعاتهم بنو زيري خدوا منطقة غرناطة. بانه زيري هؤلاء من البربر. منطقة غرناطة. منطقة اشبيلية ومنطقة غرناطة في جنوب الاندلس -

00:52:55

بنو جهور خدوا منطقة قرطبة اللي هو كان منهم ابو الحزم ابن جعور اللي هو كان زعيم مجلس الشورى. خدوا منطقة قرطبة بقوا هم او اوصياء او حكام على منطقة قرطبة - 00:53:15

بنو الافطس هؤلاء من البربر. اخذوا غرب الاندلس واسسوا اماره اسمها بطليوس. ويعني تكاثروا فيها اه ووضعوا انفسهم في هذه المنطقة بنو ذي النون اخذوا طليطلة. الحصن الشمالي او المنطقة الشمالية اللي هي فيها طليطلة وما فوقها خدوها. طبعا بنوا ذي النون هؤلاء من - 00:53:29

00:53:52

البربر ايضا بنو عامر اللي هم العامريين اولاد بنى عامر ومن معه اللي هم اصلا من اليمن اخذوا شرق الاندلس. وكانت عاصمتهم في هذه المنطقة بلنسيا. واخيرا بنو هود اخذوا ساراكوستا اللي هي في الشمال الشرقي من البلاد. يعني لو قسمتوا البلاد كده -

سبعة اقسام تقريبا سبعة اقسام متساوية. كل قسم فيه عنصر من العناصر. اما قبيلة من البربر واما قبيلة من واما اهل الاندلس

الاصليين هكذا قسمت بلاد الاندلس. لكن مش بس اتقسمت الاندلس لسبع مناطق. ده جوة كل منطقة - 00:54:14

من المناطق ديت اكسر من دي. سبحان الله! يعني بنى عامر ماسكين شرق الاندلس مش عاملين مش دولة واحدة اسمها دولة العامريين. ده جوة شرق الاندلس بنى عامر مقسمة نفسها اكتر من دويلة. على كل دويلة - 00:54:34

من رؤساء بنى عامر. بنى جعور مسجد قرطبة قسمت قرطبة اكتر من منطقة. بنى الافطس مسكت بطليوس قسمت بطليوس اكتر من منطقة وهكذا حتى وصل تعداد الدوليات الاسلامية في الاندلس الى والله بلا مبالغة. الى اتنين وعشرين دويلة - 00:54:51

تخيل يا اخي اتنين وعشرين دوليل في مساحة الاندلس مع وجود مناطق في الشمال حوالي خمسة وعشرين في المية من ارض الاندلس تحت سيطرة النصارى يعني خمسة وسبعين في المية من ارض الاندلس يقسم الى اتنين وعشرين دويلة. ولو تذكروا احنا في

اول حلقة ذكرنا ان مساحة - 00:55:11

درس ستميت الف كيلو متر مربع شيل منها بقى خمسة وعشرين في المية يعني اللي فاضل في ايدين المسلمين حوالي ربعمية وخمسين الف كيلو متر مربع. يعني اقل من مساحة نص مصر - 00:55:34

يعني البلد اللي في حجم نص مصر تتقسم لاثنين وعشرين دولة كاملة كل دولة يا اخوة لها الرئيس. ولها جيش ولها امة ولها سفراء ولها وزارات لها يعني كل مقومات الدولة او الامارة. فتفتت المسلمين تفتتا لم - 00:55:47

في عهد الاندلس وكان الهبوط على اشد ما يكون طبعا كلنا عاملين نقارن ما بين عهد الاندلس في عهد عبد الرحمن الناصر والحكم ابن عبد الرحمن الناصر وعهد الاندلس بعد حوالي خمسين او ستين سنة - 00:56:07

من هذه العزة وهذه القوة وصلنا الى هذه الحال بعد هذا التفرق والتشتت وفقدان عنصر من اهم عناصر القوة وعند المسلمين وهو عنصر الوحدة وسبحان الله ما اشبه اليوم بالبارحة - 00:56:22

ترى ماذا حدث بين هذه الدول المتصارعة في بلاد الاندلس ترى هل من قيام بعد هذا التفتت الشديد وهذا الانهيار المروع في بلاد الاندلس؟ هذا ما نتداوله ان شاء الله - 00:56:39

في الحلقة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا يتناوله ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله - 00:56:55